



ما زالت الاوضاع في سوريا تتقدم تغطيات شؤون الشرق الأوسط في صحف السبت البريطانية التي غابت متابعات هذا الشأن عن صفحاتها الاولى، التي اشغلت بمتابعة مجريات سباق الرئاسة الأمريكية وقضايا محلية، ولكنها حضرت في تغطيات مفصلة في صفحاتها الداخلية.

وتنشر صحيفة الغارديان في هذا الشأن تقريرا لاثنين من محرريها تحت عنوان "الغرب يدعم خطة قطرية لتوحيد المعارضة السورية".

يشير التقرير الى ان بريطانيا والولايات المتحدة وقوى غربية أخرى تدعم محاولة جديدة لإبراز معارضة سورية موحدة ومتماكمة يمكن أن تشارك في مفاوضات سلام مع نظام الرئيس بشار الاسد، وفي حال فشل هذه المحادثات، ستتوفر قناة لتقديم دعم عسكري اكبر للمتمردين في سوريا.

وسيبدأ تطبيق هذه الخطة في العاصمة القطرية الدوحة الخميس، بجمع شخصيات المعارضة في الخارج مع المجالس الثورية التي تقود التمرد داخل سوريا تحت برنامج عام "لتحول الديمقراطي".

وسيتمخض عن "المبادرة الوطنية السورية" (SNI) مجلس مكون من 50 عضوا برئاسة رياض سيف، رجل الاعمال السندي الذي ترك سوريا في يونيو/حزيران بعد ان سجن من قبل النظام لفترة. **معارضة "المجلس الوطني السوري"**

وتقف الحكومة القطرية وراء تنظيم مبادرة الدوحة، كما حصلت على دعم من الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا.

وتعارض روسيا هذه الخطة لأنها تمثل بنظرها تراجعا عن اتفاق دولي سابق يقضي بالسعى الى تشكيل حكومة "بالاتفاق المشترك" بين اطراف النزاع.

كما انتقد المبادرة ايضا المجلس الوطني السوري، جماعة المعارضة الرئيسية في المنفى، حيث ستحتفظ الخطة من تأثيره، وليس من الواضح من سيحضر اللقاء الخميس من قوى التمرد المنقسمة في الداخل السوري، وهل انهم سيتفقون على

برنامج عام عند وصولهم الى الدوحة.

وقد تجنبت الولايات المتحدة وحلفاؤها الغربيون حتى الان تقديم اسلحة للمتمردين السوريين، على الرغم من أنه يبدو ان الجهد الاستخباراتي الامريكي قد لعب دورا في محاولة السيطرة على تدفق الاسلحة القادمة من قطر ودول الخليج الاخرى المعارضة لنظام الاسد.

ويقول مراقبون،حسب الصحيفة، إنه في حالة نجاح مبادرة الدوحة، فأن سياسة واشنطن قد تتغير باتجاه السماح بتجهيز المعارضة السورية بالأسلحة الثقيلة، بمعزل عن من هو الفائز في انتخابات الرئاسة الامريكية الثالثة.

"مجربة بدم بارد"

وتقارب صحفتا التايمز والاندبندنت الشأن السوري بالتركيز على اصداء الاستنكار والشجب من الامم المتحدة ومنظما

حقوق الانسان لفيلم الفيديو الذي يظهر اعدام مسلحي المعارضة السورية عددا من الاشخاص غير المسلمين الاسرى لديهم. وقد اشير لاحقا ان الاشخاص الذين اعدموا في شريط الفيديو، الذي لم يتم التوثيق منه من جهة مستقلة، هم جنود حكوميون تم اسرهم عند هجوم المسلمين على ثلاثة حواجز في محيط بلدة سراقب في محافظة إدلب شمال غربي البلاد.

وتنقل الصحفتان تصريحات المتحدث باسم مكتب الامم المتحدة لحقوق الانسان روبرت كولفيل التي وصف فيها ما حدث بقوله "يبدو من المرجح جدا أنها جريمة حرب .. جريمة حرب اخرى".

"هذه اللقطات المروعة تصور جريمة حرب محتملة تجري، وتظهر التجاهل المطلق للقانون الانساني الدولي من قبل الجماعات المسلحة فيها"

آن هاريسون نائبة رئيس برنامج امنيستي للشرق الاوسط وافريقيا

وتقول صحفة التايمز في تقريرها إن ثمة عدد لا يحصى من المجازر والفضائح التي ارتكبت في سوريا خلال الـ19 شهرا الماضية، والغالبية العظمى منها ارتكبها قوات النظام ضد المسلمين والمدنيين.

وتنقل ان هاريسون نائبة رئيس برنامج امنيستي للشرق الاوسط وافريقيا قولها "هذه اللقطات المروعة تصور جريمة حرب محتملة تجري، وتظهر عدم الالتزام المطلق بالقانون الانساني الدولي من قبل الجماعات المسلحة فيها".

وتشير الصحيفة الى انه على الرغم من أنه ليس من الواضح حتى الان من من اجنته التمرد كان مسؤولا عن ذلك، الا أن الام المتحدة ومنظمة العفو الدولية تدعان بتقديم المسؤولين عن ذلك الى العدالة، وطالبان النظام والمتمردين باحترام قانون الحرب الذي يمنع الاعياد الى السجناء او تعذيبهم او قتلهم.

"السجن بسبب توير"

وفي الشأن البحريني تنشر صحفة الاندبندنت تقريرا تحت عنوان "السجن ستة اشهر لرجل وجه قذفا بحق ملك البحرين عبر توير"، وتقول الصحيفة إن الشخص الذي لم يعلن عن اسمه كان احد اربعة حوكموا بتهمة "القذف" بحق ملك البحرين حمد بن عيسى ال خليفة، وقد اصدرت المحكمة حكمها عليه على أن تصدر احكامها على الاخرين الاسبوع المقبل.

وتضيف ان الحكم صدر بينما نزل المئات من البحرينيين الى الشوارع للتعبير عن غضبهم من المنع المفروض على تنظيمهم مظاهرات في البحرين.

ويقول تقرير الصحيفة إن الأسرة المالكة في البحرين قد قمعت بشدة الانتفاضة المطالبة بالحرية في البلاد العام الماضي، بيد أن التوترات بين الحكومة والمحتجين قد اشتدت بتسير مسيرات احتجاج شبه يومية في الأسابيع الأخيرة، وغالباً ما تنتهي بمصادمات عنيفة وتبادل إطلاق قنابل المولوتوف والغاز المسيل للدموع. وقد قتل متظاهران اثنان بطلاق نار من القوات الأمنية في هذه الاحتجاجات خلال الأسابيع الأخيرة.

ويخلص تقرير الصحيفة إلى أن الحكم بقضية الاعتداء والقذف هذه تلت سلسلة من القضايا المماثلة في البحرين أو في دول الخليج الأخرى، حيث أظهرت الأسرة المالكة فيها عدم تحمل النقد الموجه إليها عند اندلاع المظاهرات في المنطقة.

وقد أنكر المتهمون الأربعة قيامهم بأي فعل خاطئ، عند مثولهم أمام المحكمة الشهر الماضي.

"على أهبة الاستعداد"

وتتابع صحيفة الاندبندنت أصوات مانشيتها الذي نشرته يوم أمس وأشارت فيه إلى أن رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون على أهبة الاستعداد لارسال طائرات إلى الخليج أثر تصاعد التوتر، فتنشر السبت تقريراً تقول فيه إنه من المتوقع أن يعقد مسؤولون في الحكومة البريطانية مناقشات مع مسؤولين رفيعي المستوى في منطقة الخليج.

وتضيف إن قادة المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة يبدون قلقاً متزايداً من قضية وجود محاولات إيرانية لاغلاق مضيق هرمز الذي يمر منه نحو 40 في المئة من امدادات النفط عبر السفن إلى العالم.

ويقول التقرير أنه من الواضح إن الحكومة البريطانية حريصة على تطمئن حلفائها الخليجيين إلى أن بريطانيا ستمنهم دعماً دبلوماسياً وعسكرياً كاملاً إذا تصاعد التوتر مع إيران أكثر.

وكان المتحدث الرسمي باسم رئيس الوزراء البريطاني قال الخميس إن أي نشر لطائرات مقاتلة بريطانية من نوع الطائرة المقاتلة الأوروبية تاييفون في قاعدة في أبو ظبي سيكون كلياً للأغراض التدريبية.

وأضاف "ثمة إجراءات اعتيادية ومتواصلة لنشر (الطائرات) منذ سنين عدة. ولا أعتقد أن ليس ثمة جديد في ذلك".

ويشير تقرير الصحيفة إلى أن وصول الطائرات البريطانية إلى الخليج سيؤجج الاحساس بعدم الامان في إيران، حتى لو كانت هناك ضمادات بأن هذه التحرك لا يستهدفهم.

وتنقل الصحيفة تصريح وزير الدفاع البريطاني ديفيد هاموند الخميس أنه يجب على كل الدول الأوروبية أن تكون مستعدة "للاضطلاع بدور أكبر في العلاقة مع شمال إفريقيا والشرق الأوسط".

المصادر: